

المحرر الوجيز

@ 489 @ كان سبب العقرب و يروى انهم كانوا قد أسلموا قبل ذلك و تابعوا صالحا مدة ثم كذبوا و عثروا و الجمهور من المفسرين على أنهم كانوا على كفرهم و ! 2 2 ! معناه أنزل العقاب مقلقا لهم مكررا ذلك وهي الدمدمة وفي بعض المصاحف (فدهم) وهي قراءة ابن الزبير بالهاء بين الدالين وفي بعضهم (فدمر) وفي مصحف ابن مسعود (فدماها عليهم) وقوله تعالى ! 2 2 ! أي بسبب ذنبهم وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه فسوى القبيلة في الهلاك لم ينج منهم احد وقرأ نافع وابن عامر والأعرج وأهل الحجاز وأبي بن كعب (فلا يخاف) بالفاء وكذلك في مصحف اهل المدينة والشام وقرأ الباقر (ولا) بالواو وكذلك في مصاحفهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (ولم يخف عقباها) والفاعل ب ! 2 ! على قراءة من قرأ بالفاء يحتمل ان يكون الله تعالى والمعنى فلا درك على الله في فعله بهم لا يسأل عما يفعل وهذا قول ابن عباس والحسن وفي هذا المعنى احتقار للقوم وتعفية لأثرهم ويحتمل ان يكون صالحا عليه السلام أي لا يخاف عقبي هذه الفعلة بهم إذ كان قد انذرهم وحذرهم ومن قرأ (ولا يخاف) بالواو فيحتمل الوجهين اللذين ذكرنا ويحتمل ان يكون الفاعل ب ! 22 ! ! المنبعت قاله الزجاج وأبو علي وهو قول السدي والضحاك ومقاتل وتكون الواو واو الحال كانه قال انبعت لعقرها وهو لا يخاف عقبي فعله لكفره وطغيانه والعقبي جزاء المسيء وخاتمته وما يجيء من الأمور بعقبه واختلف القراء في ألفات هذه السورة والتي بعدها ففتحها ابن كثير وعاصم وابن عامر وقرأ الكسائي ذلك كله بالإضجاع وقرأ نافع ذلك كله بين الفتح والإمالة وقرأ حمزة (ضحاها) مكسورة و (تليها وضحاها) مفتوحتين وكسر سائر ذلك واختلف عن أبي عمرو فمرة كسر الجميع ومرة كقراءة نافع قال الزجاج سمى الناس الامالة كسرا وليس بكسر صحيح والخليل وأبو عمرو يقولان إمالة . انتهى .

نجز تفسيرها والحمد لله كثيرا